عكاظ الجمعة ١٧ ذو الحجة ١٤٢٢ هـ ١ مارس ٢٠٠٢م السنة الرابعة والاربعون العدد ١٢٩٧٠

ندوة «عكاظ» في برلين حول مبادرة سمو ولي العهد

المبادرة تأكيد جديد على مصداقية الدبلوماسية السعودية

عهود مكرم (برلين)

* قارصلي: تصريحات شارون لا تكفي والمطلوب عمل على الارض
* الكسندر رار: ستجعل الامريكيين والاوروبيين يعيدون النظر في سياساتهم
* اودوشتايناخ: تقلب الموازين التي كان يتعامل بها الاعلام الغربي والساسة مع القضية

■ الحوار الذي ادلى به صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للنيويورك تايمز لاقى ردود فعل عديدة وايجابية في المانيا من منطلق ان الحوار الذي كشف عن مبادرة سعودية لكيفية تحقيق السلام في الشرق الاوسط يدل على ان المملكة مع السلام كخيار استراتيجي وانطلاقاً من قناعتها ان الحرب لا تحسم الصراعات وان هذه المبادرة تؤكد ان المملكة سعت ومازالت تسعى للسلام منذ مشروع خادم الحرمين الشريفين في فاس..

حول هذه المبادرة وامكانية تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل مقابل الانسحاب الكامل لخطوط يونيو ٦٧ جاءت ندوة «عكاظ» في المانيا حيث اكد المتحدثون ان هذه المبادرة تشهد على مصداقية الدبلوماسية السعودية التي باتت تلعب دوراً في غاية الاهمية في المنطقة كما تحتوى على آراء ممتازة جداً وشددت على اهمية تأييد المقترحات السعودية لانها هي السبيل الامثل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هذا بالطبع اذا تجاوب شارون وتخلى عن سياسة القمع والعنف والهدم والاغتيال.. فهو رجل اللاءات.. فهل سيتجاوب مع المبادرة السعودية..

● عكاظ: لقد نقلت الاخبار الالمانية نبأ: ان شارون مستعد للتحاور مع السعودية حول مبادرة سمو ولي العهد..

○○ قارصلي: لا تكفي التصريحات.. لان شارون عودنا على غير ذلك واذا عرفنا انه ضمن مخطط شارون عملية تهجير ٣ ملايين فلسطيني فينبغي ان نتساءل حول ماذا سيتحاور شارون في رأيي ان مقترحات سمو ولي العهد السعودي واضحة جداً ولا تحتاج لنقاش..

○○ د. اودو شتايناخ: احب اولاً ان اعرب عن اعجابي الشديد بشجاعة الدبلوماسية السعودية واتعجب في الحقيقة ان هذه المبادرة كانت موجودة فعلاً في مكتب ولي العهد السعودي في شكل مسودة كان ينوي القاءها امام الحضور في القمة العربية المرتقبة وهذا يعني ان هناك تفكيراً في السلام الحقيقي من الجانب العربي وهذا عكس ما يصوره الاعلام الغربي عن السياسة العربية تجاه اسرائيل واعتقد اننا هنا في الغرب ينبغي ان نعيد النظر في تفكيرنا حول قضية الشرق الاوسط لان العرب لا يريدون تدمير اسرائيل وانما يسعون لسلام عادل وشامل يضمن حياة آمنة لكل من الفلسطينيين والاسرائيليين في المنطقة في ظل دولة اسرائيل ودولة فلسطين..

ولذلك حين نعود لمبادرة ولي العهد السعودي نقول انها اكدت ان العرب مستعدون لسلام مع اسرائيل بل لاعتراف كامل باسرائيل مقابل الانسحاب الكامل..

○○ د.الكسندر رار: لا شك ان المبادرة السعودية ستجعل الجانب الاوروبي وايضا الولايات المتحدة الامريكية يعيدون النظر في سياستهم في الشرق الاوسط هناك شعب يسعى للحصول على حقوقه المشروعة بموجب قرارات الامم المتحدة وحسب الاتفاقات التي تم توقيعها مع الجانب الاسرائيلي والفلسطيني «اوسلو ١٩٩٣» اي ان المبادرة تحتوي على نقاط اهمها انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس مقابل تطبيع الدول العربية لعلاقاتها مع اسرائيل..

وهنا اجد ان موضوع القدس موضوع في غاية الحساسية ولكنه في نفس الوقت وحسب التجربة التي نعيشها منذ اندلاع الانتفاضة انه بدون القدس لا يوجد حل للازمة في الشرق الاوسط وهو امر ارجو ان نتفهمه هنا في الغرب لا سيما وان المطلب العربي هو جعل القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين المرتقبة فيما تبقى القدس الغربية جزءاً من اسرائيل..

بالطبع هناك اشكال أخر لحل قضية القدس.. مثل تدوين المدينة.. ولكني اشك في هذا المشروع وفي نجاحه..

● عكاظ: ارجو ان اعرف رأيكم في رد شارون على المبادرة السعودية..

○○ د. شتايناخ: سمعت ما قاله شارون وانه مستعد للتشاور مع الجانب السعودي حول المبادرة السعودية ولكني اتساءل هل هناك خطةسلام لدى شارون قبل ان يعلن عن استعداده للحوار ثم ماذا عن مواصلة حصار الرئيس الفلسطيني..

○○ قارصلي: طالما شارون مستمر في سياسة العنف والحصار لا يمكن ان يكون طرفا مقبولاً للتشاور مع اي جانب عربي ثم مسألة الحصار الى متى ينوي شارون مواصلة هذه السياسة في الوقت الذي زاد فيه الضغط الداخلي المعارض لسياسته داخل اسرائيل نفسها ثم هناك سؤال هام: هل سيبقى الحصار الى انعقاد القمة العربية في بيروت في ٢٧ مارس.

● عكاظ: نعم هذا السؤال هام اوجهه للدكتور رار.. هل تعتقد ان الرئيس عرفات سيتمكن من حضور قمة بيروت؟

○○ د. رار: اذا كان شارون قد صرح بانه على استعداد للتشاور مع السعودية حول مبادرة الامير عبدالله فعليه ان يفكر في مسار سياسته تجاه عرفات اذ ان هذه السياسة ورطت ايضاً الدول الاوروبية في الاتحاد الاوروبي والمعروف ان الاتحاد الاوروبي قام بالتعاون مع الفلسطينيين بمراقبة اول انتخابات حرة اجريت في الاراضي الفلسطينية وتم خلالها انتخاب عرفات كرئيس للسلطة الفلسطينية اي ان هناك عملية حصار لرئيس منتخب وهو امر في غاية الخطورة.. اذن كيف يتوقع شارون ان يقبل الجانب السعودي التشاور معه وهو ما زال يفرض حصاراً على عرفات في رام الله...

○○ د. شتايناخ: لست من الذين يتفاءلون سريعاً ولكن مع ازدياد الضغط على شارون ارجو ان نكون بصدد بداية لاستئناف مفاوضات السلام بالطبع قبل ذلك يجب ان يوافق الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي على وقف اطلاق النار وهذا قبل انعقاد قمة بيروت.

● عكاظ: هل تعتقد ان الرسالة السعودية قد وصلت بان العرب لا يكرهون الاسرائيليين لكنهم يرفضون ممارسات القيادة الاسرائيلية القمعية واللا انسانية وهذا حسب قول سمو ولي العهد السعودي؟

○○ د. اودو شتايناخ: هذا هو بالضبط ما نتمناه... تصريحات سمو ولي العهد السعودي كانت واضحة تماماً الموضوع ليس كره العرب للاسرائيليين وانما رفض العرب لسياسة شارون القمعية وكما قال ولي العهد السعودي غير الانسانية هذه التصريحات تقلب الموازين التي كان يتعامل بها الاعلام الغربي والساسة الغربيين مع القضية كما قلت من قبل فالواضح ان العرب مستعدون للتقارب مع اسرائيل الى حد التطبيع ولذلك اعتقد بل اقول ان الرسالة السعودية وصلت على جميع المستويات..

○○ د. رار: اعتقد ان الرسالة السعودية موجهة ايضاً للرئيس الامريكي جورج دابليو بوش.. فمنذ تفجيرات ١١ سبتمبر وواشنطن مشغولة في حرب الارهاب التي تشنها ضد منظمة القاعدة ثم هناك «كارت بلانش» على ما يبدو «ضوء اخضر» لشارون ليتفاعل كما يرى وهنا اعتقد ان الرسالة السعودية تقضي بان مسالة الكارت بلانش لا يمكن ان تستمر وان السعودية مستعدة ايضاً للتعاون مع واشنطن من اجل تحقيق سلام في الشرق الاوسط واذا كانت السعودية مستعدة فهذا يعني ان جميع الدول العربية.. وجامعة الدول العربية مستعدون للتعاون مع واشنطن في مبادرة جديدة للسلام ربما بنفس الشروط السعودية..

○○ قارصلي: لا اعتقد بان الجانب العربي سيقبل اي مبادرة لا تحتوي على الشروط السعودية لان هذه الشروط ترتكز على قرارات الامم المتحدة ولكن ما احب ان اضيفه هنا هو: انها فعلاً المرة الاولى على الاطلاق التي يصرح فيها مسؤول عربي كبير «سمو الامير عبدالله» بان الدول العربية على استعداد «للتطبيع» مع اسرائيل مقابل الانسحاب الكامل موضوع التطبيع موضوع حساس جداً لدى العرب حتى اننا نجد دولاً مثل مصر والاردن.. الدولتان وقعتا اتفاقية سلام مع اسرائيل ولكن لا يتحدث اي مسؤول مصري او اردني عن التطبيع مع اسرائيل رغم انه وضع طبيعي في حالة توقيع اتفاق سلام..

ولذلك ارى ان المبادرة السعودية التي تحدثت بكل وضوح عن سياسة التطبيع مع اسرائيل تعتبر بادرة في الدبلوماسية العربية رغم ان مسالة التطبيع تتوقف على انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس...

المشاركون في الندوة:

- ○ اودو شتايناخ مدير معهد الدراسات الشرقية في هامبورج
- ○ جمال قارصلي عضو البرلمان المحلي في دوسلدورف وعضو حزب الخضر
- ○ د.الكسندر رار الخبير في الشؤون الخارجية وعضو مؤسسة العلاقات الخارجية برلين.

الخبراء والمحللون لـ «عكاظ» بعد الترحيب الامريكي والاسرائيلي بمبادرة سمو ولي العهد: اسرائيل تريد اكل نصف الكعكة "المحشوة" بالعسل

صالح عبدالفتاح (القاهرة)

□ اذا كان التصريح الذي ادلى به سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بشأن المبادرة الداعية الى التطبيع العربي مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل الى ما قبل ٤ يونيو ٦٧ قد لاقت ردود افعال مرحبة على المستوى العربي او على المستوى الدولي وخاصة الاوروبي فان اسراع مسؤولين اسرائيليين وامريكيين بالترحيب بالمبادرة او بمشروع المبادرة التي لايزال يحول دون الاعلان عنها وجعلها موقفاً سعودياً عربيا رسمياً استمرار وجود ارييل شارون في رئاسة وزراء اسرائيل هذا الاسراع يثير تساؤلات عدة في ظل المرحلة الراهنة وطبيعتها وما تمر به ازمة الصراع العربي الاسرائيلي من تداعيات على كافة الاصعدة.

واذا كان وزير الخارجية الامريكي كولن باول قد بدأ اتصالات مباشرة بالاطراف المعنية واذا كان رئيس اسرائيل موشيه كتساف قد عجل بدعوة سمو ولي العهد الى اسرائيل لبحث المبادرة فان الخبراء يرون ان سمو ولي العهد الذي القى بذكاء ببالونة تطايرت في اجواء رياح عاصفة يسعى الى اعادة الامور الى نصابها في ضوء الشطط الامريكي الاسرائيلي في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط واكد الخبراء ان ولي العهد السعودي كان واضحاً ومحدداً في اعلانه عن امكانية التطبيع فيما لو انسحبت اسرائيل من الاراضي التي احتلت عام ٦٧ بما فيها القدس الشرقية ويشير الخبراء الى ان الترحيب الامريكي - الاسرائيلي السريع يعكس في مضمونه حالة من الضيق والاختناق من النفق المظلم الذي قاد اريل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي اسرائيل والمنطقة اليه وان شارون اجبر الجميع على منطق جديد لم تجد الولايات المتحدة بداً من اتجاريه وتسانده بكل علاته.

واشار الخبراء الى ان الترحيب الاسرائيلي بطرح سمو ولي العهد لا يعني وجود قناعة بالانسحاب السريع او جعل المبادرة موضع التنفيذ والحديث بشأنها ولكن اسرائيل تبحث الان عن ملعب جديد تتقاذف فيه الكرات بعيداً عن حال السخونة التي فرضها شارون واتت اكلها على الصعيد الاسرائيلي اولاً قبل ان تؤتي اكلها على الصعيد الفلسطيني بالدرجة الثانية.

ويفسر الدكتور ابراهيم البحراوي استاذ الدراسات العبرية دعوة موشيه كتساف رئيس اسرائيل لسمو ولي العهد بزيارة القدس بانها نوع من اللعب المزيف بالاوراق لان موقف المملكة العربية السعودية واضح من قضية الصراع العربي الاسرائيلي ولم تهرول المملكة ذات يوم تجاه تل ابيب وتعاملت مع قضية الصراع بمنطقة عروبي وقومي واسلامي في ان واحد وكان حديث سمو ولي العهد محدداً حين طرح تصريحه هي في الاساس مطروحة من كل الاطراف العربية وتتفق والقرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام الذي طرح في مؤتمر مدريد عام ٩٢ واستهدف سموه شيئاً محدداً اذا انسحبت اسرائيل فيمكن التطبيع وعلى الرغم من هذا الموقف الواضح رحب بيريز وزعماء الاحزاب الاسرائيلية كما رحب الرئيس الاسرائيلي دونما البحث في شرط دعوة او مبادرة سمو ولي العهد للتنبيه من مخاطر تردي الاوضاع ويشير د. البحراوي انه لاول وهلة يعكس الترحيب الاسرائيلي امراً من اثنين اما ان اسرائيل ضاقت ذرعاً بما يفعله شارون وسياسة الليكود المتشدد والشعور بحالة الانعزال والرفض لما تفعله على الارض ام ان اسرائيل ترى في الهرولة تجاه المملكة العربية السعودية للسعي للحصول على مكاسب في اطار مفهوم الشرق اوسطية الذي طرح في مؤتمر مدريد وسعت اسرائيل من خلاله الى اكل الكعكة العربية اقتصادياً دون ان تقدم تنازلات على الارض.

وفي كل الاحوال يرى د. البحراوي ان ولي العهد السعودي بما صرح به عزز الموقف العربي مجدداً ووضع الكرة في الملعب الامريكي والاسرائيلي واتاح قدراً من العقلانية التي يمكن ان تتسم بها القمة العربية القادمة لبناء مواقفها بناء على ردود الافعال التي حدثت بعد تصريحات الامير عبدالله.

الى ذلك اكد السفير محمد صبيح مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية ان الطرح الذكي لولي العهد السعودي اكشف اول ما كشف عن وجه شارون القبيح وان الترحيب الاسرائيلي بطرح سموه ما هو الا الضيق ذرعاً بالحادث على الارض والذي ينبع في الاساس من فكر شارون وحزبه الليكود المتشدد الذي لا يؤمن في الاساس بالسلام ويؤمن فقط بدولة اسرائيل من المحيط الى الخليج ولذلك شرع شارون في تقويض مسيرة السلام برمتها والتي بدأت منذ مؤتمر مدريد.

ويضيف صبيح ان طرح سمو ولي العهد السعودي جاء في موعده تماما لم يتقدم لحظة ولم يتاخر لحظة ومن ثم استقبل بترحيب عربي ودولي وخاصة من قبل الولايات المتحدة والراغبين في تحقيق السلام في اسرائيل الا ان الطرح كان واضحا لا يحتمل التارجح حوله والمزايدة عليه وهو ما يتطلب من الاسرائيليين ان يعوا الدرس الاخير لان الانتفاضة حققت اهدافها رغم ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من دمار وهلاك وان شارون سيقذف بالاسرائيليين الى البحر قبل ان يفعلها الاسرائيليون بالشعب الفلسطيني واكد صبيح ان طرح سمو ولي العهد نجح في تضييق دائرة الالتفاف حول شارون في الداخل الاسرائيلي واحرج شارون وحزبه المتشدد الى ابعد مدى واضاف على الاسرائيليين ان يفهموا ان الطرح السعودي الموزون والذي يراعي ابعادا عدة عربية واسلامية لا يمكن ان يكون في اطار من المساومات بقدر ما انه عرض جدي يعكس الرغبة التي اجمعت عليها الدول العربية في امكانية التعايش السلمي في المنطقة شريطة استرداد الحق العربي ومن ثم على الاسرائيليين ان يقرروا في داخلهم اذا كانت قوى الشر والاستبداد ستستمر تحكمهم ام انهم سيذعنون لصوت العقل والتبصر.

واكد الصبيح ان المجتمع الدولي يطالب بان يتحرك في ضوء ما طرحه سمو ولي العهد السعودي وان تستغل هذ الفرصة لتحقيق مكاسب على الارض والا فان استمرار تكريس المفاهيم المتشددة التي تنبع في الاساس من مفاهيم عقائدية عن اليمين الاسرائيلي المتشدد سيقود المنطقة الى مزيد من الانهيار.

رأي عكاظ

المبادرة عربية اسلامية دولية

مبادرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي تصدرت جداول اعمال السياسة العالمية والاقليمية منذ الاعلان عنها من المبادرات التاريخية والمصيرية الهادفة الى انهاء حالة الحرب والعنف والصراع التي تهيمن على المنطقة منذ اكثر من نصف قرن من الزمن.. وهي مشروع سلام شامل وعادل ومتكامل لكونها تنطلق من الشرعية العربية والاسلامية والدولية ولكونها ترتكز على مقررات شرعية الامم المتحدة (قراري ٢٤٢ و٣٣٨) التي تعتبر العامل المشترك الذي اتفقت على قبوله جميع الاطراف المعنية بالسلام في المنطقة.

المبادرة في حد ذاتها انطلاقة سياسية جديدة وتحريك دبلوماسي فاعل وصادق في ذات الوقت لكونه يتمتع بمصداقية سياسية وانسانية مشهود لها بالامانة والاستقامة في جميع المحافل الدولية لا غرض شخصياً لها ولا هدف لها تحققه في هذا الوقت الحرج بالذات الا الحفاظ على الارواح وتحقيق الامن والسلام والاستقرار الاقليمي والدولي الذي يعد قاعدة اساسية من قواعد ميثاق منظمة الامم المتحدة التي انشئت من اجلها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

والمبادرة حقيقة سياسية ملموسة وواضحة لاغبار عليها ولاغموض في اي من منطلقاتها وذلك لمن ليس بمقدوره ان يراها من جوانبها المختلفة لاسباب فردية قد تنطلق من مصالح شخصية هشة، او لربما للبعض الأخر الذي قد يعاني من مشاكل ذاتية وشخصية نتيجة لوجود عوامل ومسببات قصور طبيعية او حتى مصطنعة.. فالاجماع الذي حصلت عليه المبادرة يؤكد بانها من المبادرات الشاملة العادلة التي ترتكز على محور شمولي وتبادلي موزون وبالفعل وضعت اسرائيل برمتها حكومة وشعبا على المحك السياسي العالمي الذي يرقب ردود افعالها بدقة وسيتضح له لا محالة مدى حرصها على تحقيق الامن والسلام والاستقرار في المنطقة والى اي مدى تتمتع بمصداقية سياسية يمكن ان تحدد مستقبلا مستوى ونهج علاقاتها السياسية القادمة مع جميع دول وشعوب العالم المتحضر والمتمدن المحبة للسلام والمطالبة بتحقيق الامن والاستقرار والرفاهية لجميع شعوب العالم دون استثناء.

ومن الناحيتين المنطقية والواقعية فان المبادرة السعودية من المفترض الا تجد اعتراضا او تحفظا من الدول التي تلتزم حقا وصدقا مبادئ وآليات السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة وبالتالي في العالم كله خصوصا بعد ان اعلنت معظم دول العالم تأييدها ودعمها الكامل للمبادرة السعودية بما فيها واشنطن التي تعد في طليعة الدول التي تنادي بتحقيق الامن والسلام والاستقرار في العالم وتدعو الى محاربة العنف والارهاب.. وكما ادركت واشنطن من مجمل تجاربها السابقة وخصوصا تجربتها الاخيرة ان اطفاء بؤرة التوتر في منطقة الشرق الاوسط يعني اطفاء بؤرة الاشتعال والانفجار الاخطر في العالم كله وذلك اذا ما تمسكت بمبادرة المملكة التي قدمت لها على طبق من ذهب لمساعدتها في تحقيق المبادئ والسياسات الانسانية التي ما انفكت تطلقها وتنادي بها منذ سنوات طوال.. فالمبادرة وسيلة ناجعة وصادقة ومخلصة لتحقيق غاية انسانية نبيلة ولكن مع الاسف طالما استخدمت هذه الغاية النبيلة للوصول اليها بوسائل ملتوية واساليب مغرضة معظمها ذات خلفيات مشبوهة.. وهي من سياسات الماضي التي لم يعد لها موقع او مكانة في معادلة السياسة العالمية التي تمخضت عن احداث الحادي عشر من شهر سبتمبر لعام ٢٠٠١م.

عكاظ

احمد الطيبي عضو الكنيست الاسرائيلي لـ «عكاظ»: ورقة جديدة في يد معسكر السلام للضغط على شارون

مبادرة سمو ولي العهد عمقت أزمة الحكومة الاسرائيلية

حوار: فرج سمير (القدس)

■ اكد الدكتور احمد الطيبي عضو الكنيست الاسرائيلي الذي يعتبر من انشط اعضاء الكنيست العرب ان مبادرة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد تعبر عن موقف عربي واحد وتهدف بالاساس الى انهاء الاحتلال عن الشعب الفلسطيني وانشاء دولة خاصة به مع فرض الهدوء والاستقرار بالمنطقة.

وقال في حوار لـ «عكاظ» ان هذه المبادرة قد عمقت من الازمة التي تعيشها حكومة اسرائيل اذا اعطت ورقة جديدة لقوى معسكر السلام في اسرائيل للضغط على حكومة شارون.

■ د. الطيبي

■ شارون

■ عرفات

● كيف تنظر استقبال الاسرائيليين لمبادرة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز؟

○ اولاً يجب التاكيد الى ان تصريحات سمو الامير عبدالله قد جاءت لتؤكد للامريكيين والاوروبيين وحتى الاسرائيليين ان للعرب موقف معروفاً ومحدداً تجاه حل القضية الفلسطينية حيث ان هذه الدول تدعي ان ليس للعرب موقفا متفق عليه فيما بينهم ازاء الموضوع الفلسطيني وهذا الموقف العربي الذي حدده سموه يرتكز على انسحاب اسرائيل لحدود الرابع من شهر حزيران عام ١٩٦٧ من كافة الاراضي العربية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولة مستقلة وهذا مما يوفر الامن والاستقرار بالمنطقة.

الا انه من الملاحظ ان هذه التصريحات قد فاجات الاسرائيليين كما فاجأت حكومة شارون ذاتها وعمقت من ازمتها بحيث اعطت قوى معسكر السلام في اسرائيل ورقة جديدة ضاغطة على حكومة شارون تؤكد استعداد العرب لعملية السلام الامر الذي ادى الى احداث جدل واسع داخل اسرائيل ما بين اليمين ومعسكر السلام ومن هذا الجدل التصريحات التي ادلى بها رئيس اسرائيل والتي لا تشير الى استعداد اسرائيل الى الانسحاب وغير ذلك من المتطلبات التي تشترطها الدول العربية للحل اذ ان مبادرة سمو الامير واضحة ولها شروط وهي ليست في الاساس لاقامة علاقات سعودية اسرائيلية دون شروط تحقيق السلام.

● هل من تعريف بقوى السلام في اسرائيل؟

○○ يجب ان نتأكد ان هذه القوى في الوقت الحاضر ليست قادرة على التغيير الا اننا ننظر اليها بمزيد من الاهمية على امل ان يكون لهما دور في المستقبل وهي تعبير حقيقي عن رفض الشارع الاسرائيلي لسياسات حكومة شارون كما انها تاتي للتعبير عن الياس من امكانية ان تحقق هذه الحكومة الهدوء والاستقرار دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة واقامة دولته كما ان الشعب الاسرائيلي قد حل ايضاً الاوضاع الامنية المتدهورة لدرجة خطيرة وبالرغم من انه توجد الان قيادة سياسية لهذه القوى والمشكلة من رئيس حركة ميرتس يوسي سريد ويوسي بيلن احد زعماء حزب العمل الا انها حركة ضباط وجنود الاحتياط هي العنوان الابرز للتحرك الاسرائيلي ضد الاوضاع الحالية اذ ان هذه الحركة اخذة بالاتساع وقد انضم اليها ضباط في سلاح الطيران الذي يعتبر الذراع الاهم التي تقوم بشن العدوان على الشعب الفلسطيني وقد بلغت خطورتها بمكان هو قيام ٣٠٠ استاذ جامعي واكاديمي باصدار بيان تأييد لها اضافة الى تجمعات اخرى كذلك فقد ظهرت حالة اخرى لا تقل اهمية عن حركة ضباط وجنود الاحتياط وهي تجمع اقتصادي واسع يضم رأسماليين واقتصاديين يطالبون بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية ويرأس هذه المجموعة عامي ايلون رئيس جهاز الشاباك السابق الذي اعلن قبل فترة تأييده لمطالب ضباط وجنود الاحتياط وينظر ايلون هذه الايام كواحد من الذين قد تكون على يدهم خشبة الخلاص من الاوضاع الحالية وواجبنا الفعلي هو ان نشجع هذه القوى وندعمها حتى تكبر وتصبح مؤثرة في الساحة كما انه من واجبنا ان نعمل على انسحاب حزب العمل من حكومة شارون واضعاف هذه الحكومة بالرغم من وزير الدفاع بن اليعازر يقوم بتنفيذ سياسة شارون كما ان شمعون بيريس هو ورقة التوت التي تغطي عورة حكومة شارون.

● ماذا عن قرار حكومة شارون بشأن استمرار حصار الرئيس عرفات؟

○○ بالرغم من انه تعبير حقيقي عن ازمة هذه الحكومة بحيث اعترضت القوى المتطرفة فيها على فك الحصار وهددت بالانسحاب من الحكومة فان هذا القرار ياتي ايضاً بناء على رغبة شارون وان حاول ان يصيغه كقرار صادر عن مجلس الوزراء ذلك ان شارون الذي يعي عمق الازمة التي يقع فيها داخلياً وحتى خارجياً اذا اكتشفته الدول الاوربية والدول الاخرى فقد حاول ان يشير بانه بهذا القرار قد استطاع تحقيق انجاز وهو ربط تحرك الرئيس عرفات بعد الحصول على تصريح منه وهذا امر غير ممكن ان يحصل من الرئيس عرفات صحيح ان طائرته عندما تعبر الاجواء الاسرائيلية تحتاج الى اذن وهذا امر طبيعي الا ان تصل الامور الى الحصول على إذن بالتحرك من رئاسة الوزراء الاسرائيلية فهذا امر غير ممكن حدوثه وهذا ايضا يخالف اسس ومجريات الاتصالات التي تمت مؤخراً والتي تدخل فيها الامريكيون والاوروبيون والاخوة في مصر لانهاء هذا الحصار علما بان الرئيس يتحرك برام الله بكل حريته قبل اصدار هذا القرار، اما بشأن فك الحصار عليه من قبل الدبابات فانها قد بعدت عنه مئات الامتار فقط وهي بواقع الحال مازالت موجودة في شمالي مدينة رام الله التي دخلتها قبل فترة.

● هل بدأت ممارسة ضغوط دولية على حكومة شارون؟

○○ ان الضغط الحقيقي على شارون ياتي من صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال ورفض الاستسلام والقبول بشروطه وهذا يعني فشل مشروع شارون وتنفيذ المشروع الصهيوني الخاص به وهذا هو سبب ازمته الحقيقية اذ ان شارون قد استخدم خلال الاسابيع القليلة الماضية اقسى القوة العسكرية الا اننا لم نجعل الشعب الفلسطيني يطالب الرئيس عرفات بتلبية المطالب الاسرائيلية، اضافة الى ذلك ان الفلسطينيين قد استطاعوا بحركتهم الدبلوماسية اظهار مدى فظاعة الاعتداءات التي ترتكب ضدهم من حيث القتل والتدمير وتجريف الاراضي وتخريب المزروعات واشجار الزيتون التي هي مصدر اساسي في الدخل القومي الفلسطيني وهذا مما اعاد التعاطف الدولي اليهم وخاصة من قبل الاوروبيين وبذلك تم كشف سياسة شارون وادعاءاته ومنها قرار حكومته الاخير باستمرار الحصار على الرئيس عرفات الذي جاء متناقضا مع ما تم الاتفاق عليه وبتدخل من قبل الولايات المتحدة والدول الاوروبية.

● لماذا طالب مستشار شارون بشنقك؟

○○ لقد اعتبرت القوى اليمينية كلمتي بالكنيست حيث طالبت بالمواساة وان حكام اسرائيل لن يجدوا زعماء في منطقة ١٩٤٨ خاضعين لهم بعد اليوم ثم توجهي مباشرة الى شارون الذي كان يحضر الجلسة مباشرة بانكم سوف تخرجون من اراضي الشعب الفلسطيني وانكم آخر الاحتلاليين بان ذلك يحدث لاول مرة ودعا في المقابل رعنان بشنقي لانني تجرأت وقلت هذه الكلمات بل ان بعض الوزراء قد غاضهم نبرة صوتي في توجيه هذه الكلمات وان وزراء حركة شاس تساءلوا كيف يقول هذا في بيتنا وكانني لست من هذه الارض لست من هذه البلاد.

وعلى كل يمكن ان يفسر هذا ضد الحملة العنصرية الموجهة ضد الفلسطينيين كافة والفلسطينيين في منطقة ١٩٤٨ حيث اخذنا نسمع كلاماً لم نكن نسمعه من قبل مثل دعوة بني ايلون وزير السياحة الى ابعادنا من البلاد وتنفيذ سياسة الترانسفير ضد الفلسطينيين الامر الذي لم يكن يجرؤ قوله هذا لولا وجود حكومة شارون بل ان وزير الداخلية يدرس الآن سحب الجنسية وهذا يعني الابعاد لاشخاص اعتبرهم شارون بانهم ضد دولة اسرائيل ونحن نرى ان التي تدور حوله الشكوك يحول للمحاكمة ليقول القانون رأيه فيه لا ان يبعد وتسحب منه حق المواطنة وعن الغرائب التي اخذنا نلمسها منع مواطنين من السفر علماً باننا كما نقول للاسرائيليين ان كفوا عن مشاريعكم العنصرية فنحن باقون على ارض الاباء والاجداد وانا نحن الاساس وانكم قد اتيتم علينا.

● كيف تنظرون الى العمليات داخل اسرائيل؟

○○ على الشعب الفلسطيني ان يكون واعياً حول عدالة قضيته وكسب الرأي العام الدولي تجاهها ذلك ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم في هذا العالم وعليهم مراعاة ذلك والا يجعلوا لشارون ذرائع واسبابا لتصعيد العدوان على المواطنين وزيادة في توغل الجيش وتخريب الاراضي وقتل الانفس وكذلك استغلال ذلك لدى الرأي العام العالمي.

كما انه من الضروري ان يظهر الفلسطينيون وكانهم رجل واحد اذ لا يحق لاي فصيل او شخص ان يفرض آراءه وبرنامجه على احد وانه من المفروض ان ينصاع الفلسطينيون فقط الى السلطة الوطنية المنتخبة شرعياً من قبل الشعب هذا مع الحفاظ على التعددية ومجاهرة كل تنظيم بارائه ان الاساس هو ان تكون هناك سلطة واحدة تعبر عن رأي غالبية الفلسطينيين.